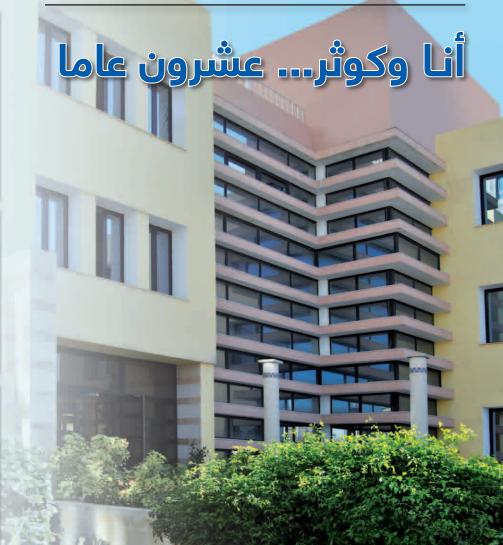
نشرية تصدر عن مركز المرأة العرجية للتدريب والبحوث – كوثر ديسمبر - كانون الأول 2019

75 - 22

اتفاقيحات شراكحة تعصزز العمصل البقليمي المشترك

«كوثـــر» ينخرط في مسارات تطويـر السياسات والتشريعات الداعمة للمساواة















الإفتتاحيـة

د. سکينـــة بـــوراوي

المديرة التنفيذية

مثل العام 2019 سنة مليئة بالأنشطة والفعاليات بالنسبة إلى مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر»، نفذ خلالها كل برامجه ومشاريعه وفق الخطة السنوية المبرمجة، وعزز شراكاته الاستراتيجية مع أكثر من شريك عبر ابرام اتفاقيات تعاون مع مراكز بحثية ومنظمات أهلية ومؤسسات للتمويل، ضمن مجالات اهتمامه.

ويعتبر إنتاج المعرفة ركيزة العمل الأساسية ونقطة انطلاق لبلورة جملة من التدخلات، حيث تميز هذا العام بإصدار تقرير تنمية المرأة العربية السابع حول موضوع «المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 : دور المجتمع المدني والإعلام» الذي قدم قراءة لأبعاد النوع الاجتماعي وتحقيق المساواة بين الجنسين ضمن خطة التنمية المستدامة وذلك بالتركيز على أدوار المجتمع المدني والإعلام في ظل مختلف التحديات التي تواجهها بلدان المنطقة العربية.

وقد توخى «كوثر» مقاربة الاشتغال على القضايا المستجدة بالمنطقة ذات العلاقة بمجالات تدخله ك»تعميم مراعاة النوع الاجتماعي في السياسات الاقتصادية والتجارية الدولية ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الفضاءات الجامعية، والقيادة التغييرية للنساء... شكلت كلها أيضا علاوة على المكوّن البحثي محاور لدورات تدريبية وبرامج دعوة في عدد من بلدان المنطقة العربية.

وقدم «كوثر» دعمه الفني وأتاح خبراته لعديد المؤسسات التنموية وتميزت هذه السنة بتعزيز الشراكة مع المؤسسات التنموية التنموية الشقيقة، وهي الشبكة العربية للمنظمات الأهلية عبر تقديم قراءة نقدية من منظور النوع الاجتماعي للمدونة العربية للتنمية المستدامة التي أعدتها الشبكة، والمجلس العربي للطفولة والتنمية من خلال تطبيق منهجية دليل المصطلحات والمفاهيم والصور الخطأ حول الأطفال في وسائل الإعلام، والجامعة العربية المفتوحة من خلال تنفيذ مشروع مشترك لفائدة اللاجئات السوريات، وبنوك الإبداع والتمويل الأصغر التابعة لبرنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» عبر تعزيز قدرات إطاراتها في مجال الشمول المالي.

وتواصلت ثقة المؤسسات الدولية في «كوثر»، بدعوته الاجتماعاتها ولقاءاتها رفيعة المستوى، فشارك المركز في أشغال منتدى أجفند التنموي الثامن حول تمكين المرأة من خلال الشمول المالي الذي أقيم في مدينة جنيف، وكذلك ضمن فريق عمل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المعني بحوكمة الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واجتماع لجنة وضع المرأة للأمم المتحدة للعام 2019 في دورتها الثالثة والستين الدولية. ووجهت جامعة أوسلو الدعوة للمركز للمشاركة في الندوة الدولية حول «تدريس النوع الاجتماعي في الجامعات ورصد العنف ضد النساء على الانترنت» التي انعقدت بالشراكة مع قسم الدراسات الصحفية والإعلامية / المركز الدولي للصحافة والإعلام في جامعة أوسلو متروبوليتان، النرويج وقسم الاتصالات بكلية العلوم الاجتماعية والسياسية بجامعة إندونيسيا.

وسوف يستقبل مركز «كوثر» العام 2020، مستعدا لمواكبة مختلف المتغيرات المتصلة بقضايا المساواة بين المجنسين، وهو الذي حرص أيضا خلال العام 2019 على القيام بمراجعة نصف مرحلية لخطته الاستراتيجية الخماسية، وذلك بهدف الاستجابة لاحتياجات الفاعلين والشركاء ومواكبة مختلف التحولات التنموية وكذلك تحقيق النجاعة في برامجه وتدخلاته •

أنـا وكوثـر... عشـرون عـامــا

مختار شعيب - جريدة الأمرام. مصر

تعرفت علي مركز «كوثر» منذ 20 عاما وتحديدا في عام 1999 في بيروت بلبنان أثناء حضوري لورشة عمل مشتركة بين المركز والمعهد العربى لحقوق الإنسان.

وقد مرّت علاقاتي مع هذا المركز العريق بمراحل مختلفت من التعاون والمشاركة في ورش عمل ومؤتمرات عن قضايا المرأة العربية وحقوقها بشكل عام، وشرفت بالانضمام الي الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية التي أسسها المركز آنذاك وتضم نخبة عربية من مختلف بلدان الوطن العربي والتي كان لها دور كبير في التشبيك وتنسيق رؤاها حيال قضايا التنمية ومقاربات مواجهة التخلف والجهل والفقر وغياب الديمقراطية في بلداننا العربية.

وساهمت هذه الشبكة والمركز في نشر الوعي لدى الشعوب العربية بأهمية هذه القضايا في إطار السعي لنهضة عربية جديدة. كما ساهمت في التشبيك مع جمعيات مدنية عربية ومصرية لدعم وتعزيز هذه القناعات ونشر الوعى بها.

وقد كان لمركز كوشر الفضل في دعم هذا التوجه لدي في مسيرتي المهنية حيث تعرفت علي هذا المركز العريق بعد 6 سنوات من تخرجي من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة. وبعد 6 سنوات من عملي باحثا سياسيا بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام وصحفيا بقسم الشئون العربية والدولية بالأهرام، وبعد سنة من حصولي

علي دبلومتين في الحقوق القانونية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وفي الدراسات العربية من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للجامعة العربية.

وفي مرحلة التشكل المهني هذه جاءت مشاركتي في ورش ومؤتمرات مركز كوثر عن قضايا التنمية والنوع الاجتماعي وحقوق المرأة لتأخذ بتوجهي المهني نحو آفاق أخرى. وصقل هذا التوجه الأكاديمي والمهني لدي مقاربات جديدة ومختلفة ومفيدة كانت دافعا لي لأمرين أساسيين.

أولهما، الانضمام إلى جمعيات مدنية مصرية ومنها جمعية النداء الجديد وهي جمعية فكرية ثقافية مهمتها نشر الوعي بقضايا التنمية ومقارباتها الناجعة عالميا، وتسليط الضوء علي كيفية الاستفادة منها ونشر الوعي لدى الشعب المصري بضرورات النهضة والتقدم وآليات إنجازها. وكذا الانضمام لجمعية حماية نهر النيل من التلوث، وهي جمعية بيئة ثقافية توعوية مهمة جدا. كما دعمت وشاركت في أنشطة مركز دراسات المرأة المصرية ومركز «أكت» والجمعية القبطية للخدمات الاجتماعية، ومركز الحوار المصري ومكتبة الإسكندرية وغيرها من الأنشطة والفعاليات التي جعلتني بشكل أو بآخر في اتصال مع مركز كوثر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر متلامسا مع ذات الرؤية ومتفاعلا معها.

وثانيهما، دعم خبراتي المهنية بتراكمات معرفية انعكست في أعمالي المهنية، حيث كتبت ونشرت عدة موضوعات صحفية في مجالات

حقوق المرأة وقضاياها وتغطيات صحفية لكل الأنشطة والفعاليات التي شاركت فيها مع مركز كوثر وغيره من المراكز والجمعيات الأخرى والتي تسير في نفس التوجه. وكان نشري لتلك الموضوعات والمقالات يهدف وما يزال إلى نشر الوعي لدى الشعوب العربية بهذه القضايا وأهميتها.

وفي مجال عملي التليفزيوني، قدمت برامج تليفزيونية بأربع قنوات تليفزيونية من عام 1999 وحتى عام 2010 بالقناة الأولى والقناة الفضائية المصرية، وقناة النيل الدولية وقناة الأسرة والطفل، حيث عملت مقدما لبرامج سياسية واجتماعية سجلت خلالها العشرات من الحلقات عن قضايا وموضوعات تهم المرأة المصرية والعربية منها حلقتين سجلتهما في تونس عام 2003 في مؤتمر لمركز كوثر وتم بثهما على القناة الأولى والقناة الفضائية المصرية في ذلك الوقت.

وطوال مدة عملي التلفزيوني التي قدمت خلالها أكثر من 8000 حلقة تليفزيونية على هذه القنوات الأربع حيث كنت أقدم حلقة أسبوعيا على كل قناة من القنوات الأربع خلال الـ 11 عاما حظيت قضايا المرأة والتنمية والنوع الاجتماعي والشباب على النصيب الأوفر من هذه الحلقات سواء مناقشة قضايا المرأة وصناعة القرار أو تقديم نماذج ناجحة للمرأة المصرية أو عند مناقشتي لقضايا الصناعة أو الزراعة أو التعليم أو مواجهة الأمية والفقر والتطرف والإرهاب.

وفي إطار معركة شعوبنا الكبرى مع التخلف، كنت ومازلت مقتنعا بأن للإعلام على تعدد صوره مقروءا ومسموعا ومرئيا دور كبير في نشر الوعي ومواجهة كل صور التخلف والجهل والفقر ليس ذلك فحسب وإنما أيضا، فالاعلام على تعدد وسائله هو أداة مهمة في استنهاض همة إارادة الشعوب. ولابد لكي تنجح أية مؤسسة أو دولة أن يكون لها ظهير إعلامي متنوع وفاعل

ومؤثر وذو استمراريت وديمومت، لكي تصل تلك الرؤى التنمويت للرأي العام وينتشر صداها وتحصد ما ترمي إليه من أهداف .

إن نهضة بلادنا واستنقاذها من بؤر الجهل والتخلف والفقر والتطرف والارهاب يبدأ بنشر الوعي والانتصار في معركة البناء، وتمكين المبادرات الخلاقة الهادفة للتنمية الشاملة المستدامة. ولعل من أهم هذه المبادرات ما يتعلق بدور نصف المجتمع وهو المرأة، لتساهم ليس فقط في مجمل أنشطة عجلة الانتاج وإنما المشاركة في قيادتها واتخاذ القرارات فيها.

ولقد عكست كل هذه الرؤى في مؤلفاتي التي بلغت حتى الأن 25 كتابا متنوعا في مجالات مختلفت سياسيت واقتصاديت واجتماعيت وأمنيت استراتيجيت، تعرضت فيها لقضايا التنميت والشباب والمرأة وحقوق الفئات الاجتماعيت المهمشت ومكافحت الفقر والجهل والأميت والتطرف والإرهاب، وآليات الانتصار على التخلف وسبل تحقيق التقدم والنهضت الشاملة. كما نشرت عبر مسيرتي المهنية المئات من المقالات كان البعض منها مباشرة عن أنشطت مركز كوثر وغيره من المراكز والجمعيات التي تعتني بهذه القضايا.

وي الختام أقدم الشكر كله لمركز كوثر وللقائمين عليه على جهدهم المتواصل الدؤوب لخدمة قضايا التنمية المستدامة في وطننا العربي ومبادراتهم التي تهدف إلى تحقيق النهضة الشاملة لوطننا العربي والانتصار على ثلاثية توليد التخلف وهي الجهل والفقر والتطرف. وأؤكد أنني مستعد دوما لخدمة كل هذه الأغراض السامية النبيلة التي يرعاها مركز كوثر وأن أقدم كل ما أمكنني تقديمه لهذا الغرض.

عاش كوثر وعاشت الأمم العربية أبية عزيزة ناهضة ومتقدمـــــــــــــــــــــــــــــ •

«كوثـــر» ينخــرط في مســارات تطويـــر

السياسات والتشريعات الداعمة للمساواة

شهد العام 2019 انعقاد أنشطة وفعاليات أممية ودولية وإقليمية ومحلية هدفت إلى تعزيز الشراكة العالمية من أجل النهوض بقضايا المساواة وتمكين النساء. ولم يكن مركز «كوثر» بمعزل عن هذه الديناميكية، إذ سجّل انخراطه في أكثر من مناسبة ومع شركاء استراتيجيين متنوعين.



منتدى أجفند التنموي الثامن (جنيف، أكتوبر/ تشرين الأول 2019)



اجتماع لجنة وضع المرأة للأمم المتحدة الدورة 63 ، (نيويورك، مارس/آذار 2019)

فمع برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند»، واكب «كوثر» أشغال المنتدى التنموي الثامن حول تمكين المرأة من خلال الشمول المالي الذي أقيم في مدينة جنيف في أكتوبر/ تشرين الأول 2019، تحت رعاية الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز، رئيس لجنة جائزة الأمير طلال الدولية للتنمية البشرية.

ومع لجنت وضع المرأة للأمم المتحدة، ساهم «كوثر» في أشغال الدورة 63 المنعقدة في شهر مارس/آذار 2019، باعتباره عضوا في المنظمة الدولية للفرنكفونية، حيث قدم مداخلتين. للفرنكفونية، حيث قدم مداخلتين. الحماية الاجتماعية والاستفادة من الخدمات العامة والبنية التحتية المستدامة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، التي تعد جزءا لا يتجزأ من تحقيق المساو ومنهاج عمل بيجين لعام 1995 وخطة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

وواكب المركز كذلك المنتدى العربي الإقليمي للتنمية المستدامة المنتظم ببيروت خلال شهر أفريل/ أبريل 2019 بتنظيم من الاسكوا



وجامعة الدول العربية. وقد سبقه منتدى المجتمع المدني للتنمية المستدامة ببادرة من الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية بالتعاون مع منصة المجتمع المدني حول التنمية المستدامة التي يمثل مركز «كوثر» أحد أعضائها.

ومع هياكل مناصرة حقوق المرأة في المنطقة العربية، شارك المركز في أشغال الندوة الدولية «المرأة العربية داعمة للسلم والاستقرار» المنعقدة في فيفرى-فبراير 2019 بجامعة «السوربون» بباريس وذلك بدعوة من وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بتونس. وكذلك أشغال منتدى قوانين الأسرة في الدول العربية والإصلاحات المطلوبة المنعقد بالعاصمة البحرينية المنامة في مارس-آذار 2019. وقدم المركز مداخلة في إطار ورشت عمل «المرأة وأهداف التنمية المستدامة والحلول المبتكرة لتحقيق المساواة بين الجنسين». وحضر «كوثر» أيضا فعاليات الاجتماع الاستراتيجي «التمييز القانوني ضد النساء والفتيات في المنطقة العربية: أولويات وآليات العمل المستقبليم» الملتئم في بيروت في أفريل/أبريل 2019 بتنظيم من منظمة «المساواة الآن». قدم «كوثر» عرضا حول تجربته في الدعوة والمناصرة من خلال التشبيك وإنتاج المعرفة وعرضا حول مركزه المرجعي لتبادل المعلومات حول النوع الاجتماعي والتنمية.



الندوة الدولية حول «تدريس النوع الاجتماعي في الجامعات ورصد العنف ضد النساء على الانترنت» (أندونيسيا، أكتوبر/ تشرين الأول 2019)

وواكب المركز أيضا اجتماع فريق عمل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية المعني بحوكمة الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعام 2019 المنعقد في أفريل-أبريل 2019، بالعاصمة الفرنسية باريس. وقد هدف الاجتماع إلى مناقشة التطورات والتحديات الرئيسية وجهود إنفاذ الإصلاحات الحيوية والفعالة في مجال حوكمة الشركات، وذلك في إطار دراسة يتم إعدادها للغرض.

وتتنزل مشاركات المركز ضمن هذه اللقاءات والفعاليات في إطار استراتيجيته الرامية إلى تعزيز التشبيك وتحقيق الترابط بين جهود مختلف الفاعلين على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومعاضدة المسارات الحقوقية والتنموية الرامية إلى تعزيز البيئة المؤسساتية والتشريعية حتى تكون أكثر ملاءمة وإعمالا لحقوق النساء

القيادة التغييرية محور مسارات بحثية متنوعة لمركــز «كوثــــر»

عندما نبحث عن نساء قياديات في مختلف البلدان العربية، فمن المؤكد أننا سوف نجد نماذج نسائية قيادية هامّة خلال مختلف المحطات التاريخية الهامة، ممن ساهمن في الحركات الوطنية وبناء الدول، وفي مسارات التنمية بمختلف مجالاتها. لكننا سندرك أيضا أن العديد منهن قد أسقطن من الذاكرة الجمعيّة ومن الكتابات المختصة. وحتى النماذج النسائية المعاصرة لا تزال تحتاج إلى مزيد تسليط الضوء عليهن للتعريف بهن كقياديات. وضمن هذا المنظور، اهتم مركز «كوثر» بدراسة مفهوم «القيادة التغييريّة» للنساء ضمن مباحث مختلفة.

اتجه المركز إلى البحث في كيفية تطوّر مسارات نساء عاديّات في مجتمعات محليّة ليصبحن قياديات محليات ومؤثرات في أسرهن وفي مجتمعاتهن. وأنجز بالشراكة مع منظمة أكسفام دراسة ميدانية أنتروبولوجية حول مشاركة النساء في المناطق المهمشة في القرارات المرتبطة بالميزانيات المحلية، وذلك بالتركيز على أهمية القيادة التغييرية في تحقيق الاندماج الشامل للنساء ليصبحن مواطنات فاعلات في مسارات وضع الميزانيات المحلية وتنفيذها.

وفي مبحث آخر، سعى المركز بالشراكة مع منتدى الفيدراليات الكندي إلى تحديد مدى اعتراف المجتمع بنساء قياديات والتعرّف على تجاربهن في مجتمعاتهن المحلية وكذلك الظروف والعوامل التي تدفع المحيطين بهن إلى الاعتراف لهن بالدور القيادي. وسوف ينبثق عن هذا العمل إصدار ثلاث دراسات ميدانية نوعية في المغرب والأردن وتونس حول مسارات القيادة التغييرية للنساء، هي حاليا بصدد الإعداد.

وضمن مبحث ثالث، وقع الاختيار على الانطلاق من واقع المشاركة السياسية والمدنية الضعيفة للنساء على المستوى المحلّي، لتسليط الضوء على نماذج نسائية قيادية وفاعلة في مستويات مختلفة من المشاركة (اقتصادية، سياسية، مدنية، ثقافية ورياضية) وإبراز مساهماتهن الفاعلة غير المعترف بها في مجتمعاتهن وأفضى هذا المبحث المنفذ بالشراكة مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، إلى إنجاز دراستين ميدانيتين نوعيتين حول النساء والمشاركة في الحياة العامة والسياسية بتونس في ثلاث ولايات (محافظات) هي بنزرت وقابس وقفصة.

وقد تزامن هذا الجهد البحثي مع أنشطة لتعزيز القدرات حول آليّات القيادة واتخاذ القرار. وقد استهدفت أنشطة بناء القدرات التي نفذها «كوثر» في العام 2019 ضمن أكثر من مشروع، تطوير قدرات القيادات النسائية والشبابية وتعزيز انخراطهم في مسارات تشاركيّة وفي مواقع صنع القرار.

وأفضت الأنشطة المنفذة في العام 2019 إلى تعزيز معارف وقدرات أكثر من 350 شخصا يمثلون أحزاب سياسية ومرشحين ومرشحين ومرشحين ومرافقين ومرافقات للمترشحين ونساء قياديات على الصّعيد المحلي وناشطين وناشطات من المجتمع المدني في مجالات القيادة التغييرية ومناصرة زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة والحكم المحلي ومراعاة النوع الاجتماعي عند العامة والحكم المحلي ومراعاة النوع الاجتماعي عند الإعلاميّات والسياسات المحلية أضف إليهم ثلة من الإعلاميّات والإعلاميين المهتمين بالشأن المحلي تم تطوير قدراتهم في مجال تعزيز الأدوار القيادية للنساء باستخدام التكنولوجيات الحديثة، وما يعرف بصحافة الموبايل، والتعريف بهافي وسائل الإعلام.

ومكّن هذا المسار الثري والمتنوع المركز من إعداد دليل تدريبي حول القيادة التغييرية من منظور النوع الاجتماعي، سيكون مرجعا للقيادة التغييرية في المنطقة العربية وسوف يمكّن الناشطين والمناشطات والمدافعين والمدافعات عن قضايا المساواة وعدالة النوع الاجتماعي من اكتساب مهارات لإحداث التغيير والتحوّل على المستوى الفردي والمؤسسي والمجتمعي •



من شهادات المستفيدات من الدورات التدريبية في مجال تعزيز القيادة التغييرية

تقول بسمة السوسي، الكاتبة العامة لجمعية ابصار وحاملة لإعاقة بصرية، معدّة ومقدمة برامج بإذاعة «أمل» الموجهة لدوي الإعاقة: «تحوّلت من مجرد عضوة في المكتب التسييري للجمعية غير حاملة لأية رؤية ولا لأي قرار إلى حاملة ومتبنية ليس فقط لقضية ذوي وذوات الإعاقة وإنما لعنصر تغييري. لقد تعلّمت من الدورات التدريبية اعتماد عدسات النوع الاجتماعي في تحليل وتقييم أية معلومة خاصة فيما يتعلق بمشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية للتعرف على أهم المعيقات للتصدي لها. كما عملت على التأثير على بناتي ليصبحن ناشطات وفاعلات في المجتمع المدني، وتعملن على القيام بمبادرات في اتجاه تقليص الفجوة بين النساء والرجال وللحد من التمييز القائم على النوع الاجتماعي».

وتؤكد سنية المحمدي من جمعية التنمية بقفصة الجنوبية: تحوّلت من موظّفة بالجمعية إلى صاحبة قرار وعنصر تغييري. لقد حصل تغيير كبير في سلوكياتي وأفكاري بعد قيامي بالدورات التدريبية حول القيادة التغييرية بحيث أصبحت أؤمن بما أفعل أكثر وأصبحت أقدر على قول كلمة لا إن أوجب مبتعدة عن المجاملة الخاطئة أحيانا، في كل ما لا تتماشى مع قيمي ومبادئي. كما أن التغيير الجذري الذي حصل لي كان له أثر واضح على شخصيتي، والعديد يشهد بذلك من العائلة، ومن العمل ومن محيطي الخارجي. كما أصبحت لديّ القدرة على المخاطرة المدروسة، وعلى الإقناع والتأثير والإلهام فأصبحت أدرب في العديد من الدول العربية والأوروبية. وعلى الصعيد المؤسسى، نجحت في إحداث مركز إيواء ودفاع لصالح النساء ضحايا العنف وذلك في مدينة قفصة».

الناشطة منية عباس، نائبة رئيس جمعية محلية وغير مبصرة، شاركت في الدورات التدريبية التي نظمها المركز حول القيادة النسائية التغييرية، تقول: «لم أكن أتصوّر أنني سأتخطى الحواجز التي فرضتها إعاقةي البصرية التي ولدت بها. وبالفعل تطورّت مشاركتي من الحياة العامة إلى الحياة السياسية. والثقة التي اكتسبتها في قدراتي ومهاراتي مكّنتني من الإقدام على الترشح للانتخابات التشريعية التي عاشتها تونس في 2019. لو قيل لي إنني سأؤسس مع مجموعة من مواطني ومواطنات بنزرت قائمة انتخابية ونترشح للانتخابية وخاصة أتنقل في الجهات الداخلية من الولاية أثناء الحملة الانتخابية، لما صدقته».

اتفاقيات شراكة تعزز العمل الإقليمي المشترك

يحرص مركز «كوثر» على تعزيز آليات العمل الإقليمي المشترك لما له من أهميت في تعزيز الجهود وتعظيم الأثر وتحفيز تبادل الخبرات والتجارب على اكثر من صعيد. وقد شهد العام 2019 إبرام اتفاقيات شراكت وتعاون مع عدد من مؤسسات التمويلومراكز البحث وهياكل المجتمع المدني في بلدان عربيت متنوعة.







10





العنـف القـائم على النوع الاجتمـاعي في الفضـاء العـام بالمغرب وتــونس

هل تمثل الجامعة فضياء يتم فيب التطبيع مع العنيف ضيد النسياء؟

عكف مركز «كوثر» خلال العام 2019 على إنجاز دراسة نوعية تتناول موضوع مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي في المؤسسات الجامعية في كل من المغرب وتونس. وهي دراسة تندرج ضمن مشروع «الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأماكن العمومية وتحديدا في الفضاءات الجامعية» الذي ينفذه المركز في تونس والمغرب بالشراكة مع مؤسسة المجتمع المفتوح. وهو يهدف إلى سد الفجوة المعرفية حول مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأماكن العامّة، وإلى المساهمة في تغيير على السياسات والمواقف تجاهه من خلال التوعية والمناصرة، وأيضا رفع مستوى الوعي بين الجهات الفاعلة المعنية وأصحاب المصلحة بما في ذلك أصحاب الحقوق وذوي الواجبات.

وقد مثل اختيار هذا الموضوع تحديا بالنسبة إلى المركز باعتبار أن التطرق إلى موضوع العنف ضد النساء في الجامعات يعتبر من المواضيع المسكوت عنها نظرا لما يحيط بالفضاء الجامعي من «قدسيت» جعلت منه «حرما جامعيا»، ثم لصعوبة وحساسية

التطرق للموضوع من طرف الطالبات وحتى الأستاذات لما قد يشكله من تهديد على مساراتهن العلمية والمهنية.

هدفت الدراسة إذن إلى التعمق في مسألة انتشار ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في مختلف

الفضاءات العامة بما فيها الجامعات، وعدم اقتصاره على جهات أو فئات دون أخرى. وبالتالي فهي تطمح إلى الدفع نحو استحداث آليات لمناهضت العنف تتلاءم والمجال والفضاء الذي يمارس فيه. ولذلك، فقد ارتكزت على بحث ميداني نوعي في البلدين، إضافت إلى بحث مكتبى يتمثل في رصد القوانين والإصدارات والإحصاءات المتوفرة، وبيبليوغرافيا تحليلية حول ما كتب في الموضوع. وقد اعتمد المركز في إعداد الدراسة مسارا تشاركيا تمثل في مساهمة عدد من الجامعات ومن منظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق المرأة ومناهضة العنف المبنى على النوع الاجتماعي في جميع مراحل تنفيذ الدراسة.

الجامعات التونسية : مركزية السلطة والهيمنة والعلاقات التمييزية

بينت نتائج الدراسة المنجزة في تونس أن التمثلات الاجتماعية للفضاء الجامعي غير متجانسة. حيث تتميّز بتنوّع الفاعلين فيه، كما يختلف استثمار هذا الفضاء بحسب استراتيجيات الفاعلين فيه.

فالجامعة تعني بالنسبة إلى الطلبة والطالبات «نقلة نوعية» أقرب إلى مرحلة تحقيق الحلم، وهي مرحلة هامة في سيرورة تحقيق الذات. غير أن رمزية الجامعة كفضاء للحرية و الطموح تصطدم في أغلب الأحيان بمركزية السلطة والهيمنة



المستهدفة أو الضحية. فبالنسبة إلى الموظفات، تتمظهر أشكال العنف لديهن في الشعور بالضغط النفسي إلى جانب العنف النفسي المتمثل في الظلم أو الحيف الذي تتعرّضن له من قبل رؤسائهن في العمل وسوء المعاملة من قبل الأساتذة خاصة الرجال منهم.

أما الأساتذة النساء، فقد اكدن وجود عنف خاص، يتمثل أساسا في التضييق على أنشطتهن وتعرضهن للتشهير والتشويه للصورة الاجتماعية والتقليل من

شأنهن والإقصاء من اللجان العلمية والاستبعاد من دائرة أخذ القرار والحرمان من الامتيازات المُستحقة في العمل البحثي. وذكرن إضافة إلى ذلك، الأساليب «التقليدية» للعنف ومن أهمها التحرّش الجنسي والعنف اللفظي، مما يدفعهن إلى الانسحاب من المشاركة الفاعلة في النشاطات العلمية والبيداغوجية إلى حدّ الإقصاء الذاتي و الاقتصار على الحدّ الأدنى من النشاط الجامعي.

وقد عبرت الطالبات بأكثر صراحة عمّا تتعرضن له من ضغوط ومضايقات وتحرّش جنسي من قبل مختلف الفئات الفاعلة في الفضاء الجامعي، وركّزن خاصة على التحرش الجنسي الممارس ضدهن من قبل الأساتذة، وما يشوب هذه العلاقة من خوف من ردّة فعل الأستاذ المعتدي وشعور بضرورة الإذعان لسوء استعماله لسلطته المعنوية والفعلية التي من شأنها أن تؤثر على مستقبلهن ومسارهن الجامعي. وأكدت بعض الطالباتفي هذا السياق انقطاع بعضهن في مستوى المرحلة الثالثة عن الدراسة بسبب العنف النفسي والجنسي الممارس من قبل الأستاذ المؤطر.

أبرزت الدراسة المنجزة في تونس كيف تعيد الجامعة انتاج الصور النمطية القائمة على التراتبية الجنسية وهرمية السلطة، وتشهد فضاءاتها علاقات هيمنة وتسلط بين مختلف الفئات الفاعلة وداخل كل فئة. وفي ظل كل ذلك، لا تستطيع النساء المعنفات مواجهة العنف أو التصدي لأشكال التمييز الممارس ضدهن نظرا لعدم وجود آليات مؤسسية داعمة •

الذكورية بالخصوص وانتشار للعلاقات التمييزية، بالإضافة إلى الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تحول دون إمكانية تحقيق الذات.

أما بالنسبة إلى الأساتدة، فهي فضاء نخبوي تسوده علاقات سلطوية رمزية يتمسك بها في الغالب الأساتذة. كما تتميّز بشدة القيود الداخلية وبالتسلسل الهرمي وبالتنافس والولاء لجماعات مهنية وبالمحسوبية، وهو ما يمثل الجانب السلبي لهذا الفضاء.

أما الموظفون والموظفات، فهم يعيشون خارج «زمن الجامعة» حيث يقتصر لديهم في بعده الوظيفي، وعادة ما يتمثلون أنفسهم كأضعف حلقات المؤسسة الجامعية.

وعند سؤالهم عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، أنكر غالبيت المستجوبين الذكور (سواء من الطلبة أو الأساتذة أو الإداريين) وجود عنف ضد النساء داخل هذا الفضاء معتبرين أن العنف ينحصر في الخلافات السياسية والإيديولوجية بين الطلبة الذكور بالأساس.

واقتصر لديهم العنف في «التعنيف الجسدي» و»الإيداء اللفظي» وآثاره النفسية. بالمقابل استطاعت أغلب المستجوبات وخاصة الطالبات تحديد مختلف أنماط التحرّش الجنسى بأدق التفاصيل.

وقد أفضت الدراسة إلى وجود أنواع للعنف الممارس في الفضاءات الجامعية، تختلف باختلاف الفئة

الئستــاذة رحـاب الحــداد

شبكة «أنجد» رائدة في العمل الميداني وعلى مستــوى الدراســـات والبحــوث

الاستاذة رحاب الحداد أخصائية التدريب وعضو مجلس إدارة الاتحاد النسائى البحرينى ورئيسة لجنة الأحوال الشخصية والعنف الأسرى بمملكة البحرين. ناشطة في مجال المرأة والشباب، كان معها هذا الحوار الذى تم على هامش الندوة الاقليمية للشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» المنعقد بالأردن في أكتوبر 2019.

اهال بابكر - «شبكة أنجد - السودان»

«كوتريات»: هل يمكننا أن نتعرف على الاتحاد النسائي البحريني، وهل أن أهدافه مرتبطة بالتنمية المستدامة؟

يضم الاتحاد النسائي البحريني مجموعة من الجمعيات النسائية البحرينية، وهو ذو طبيعية ديمقراطية تتنوع فيه الطاقات والقدرات والموارد. يعمل على تحقيق تمكين وتنمية المرأة والأسرة في جميع المجالات، ويعتبر العمل المشترك ضرورة للنهوض بأوضاع المرأة البحرينية باعتباره حقا انسانيا وخطوة ضرورية لتنمية مجتمع المبحرين، وهو يدرك الترابط الوثيق بين قضايا النساء وقضايا المجتمع.

وتقوم فلسفت الاتحاد على العمل مع النساء وليس نيابت عنهن، إذ أن قضايا النساء في علاقت وثيقت بقضايا المجتمع. لذلك يؤمن الاتحاد بضرورة العمل الجماعي على الستوى الوطني والإقليمي والدولي،

وبأهمية المشاركة وإعلاء قيم العمل التطوعي والعمل الجماعي وتحقيق المساواة والعدالة. ونعمل على تحفيز مشاركة الرجال في التصدي جنبا إلى جنب إلى كافة أشكال العنف ضد النساء، إضافة إلى الاحتكام إلى الرؤية المشتركة مع احترام حرية التعبير وقبول الرأي الأخر والمشاركة والإيمان بحقوق الإنسان ونبذ كل صور التمييز واستغلال الآخرين.

إذ يعمل الاتحاد من أجل توسيع قاعدته وتأطير جميع الجهود من أجل تنمية وتمكين المرأة في جميع المجالات، وتأسيس حركة نسائية قوية قادرة على إزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة وتشكيل قوة ضاغطة ومؤثرة في تعديل وسن القوانين بما يضمن تمتع المرأة بكافة حقوق المواطنة التي كفلها الدستور.

وفيما يتعلق بالعمل ضمن أهداف خطت التنمية المستدامة 2030،



يحرص الاتحاد على العمل في إطار الشراكة المجتمعية وتسليط الضوء على التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، تم استحداث لجنة خاصة ضمن التشكيل الإداري الجديد تحت مسمى لجنة التمكين والاستدامة وتولي عناية خاصة بأهداف التنمية المستدامة وتفعيل جوانب ارتباطها بقضايا النساء.

«گوتريات»: وماذا عن رويتكم كمؤسسة مجتمع مدني في علاقة بالعمل التنموى المشترك ضمن

الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد»؟

طبعا أنجد كشبكة تضم كوكبة من منظمات المجتمعات العربية والإقليمية ذات الحراك النسائي والتي تلتقي بذات الأهداف مع خصوصية القضايا المحلية لكل منظمة. ولا يغيب عن الاتحاد النسائى البحريني متابعة المستجدات على الساحة ومتغيرات العصر كوننا ضمن عالم يعيش نفس الظروف والمتغيرات والتسارع التكنولوجي والحراك الاجتماعي. وكل متغير يوثر علينا وعلى عملنا. فلابد إذن من التشبيك وتبادل الخبرات والتباحث والأخذ والعطاء والمساهمة في مناصرة القضايا التي تخدم أهداف الاتحاد بما يتناسب مع السياق المجتمعي العام. هذا طبعا بالإضافة إلى جانب الاستفادة من تبادل الخبرات والمهارات التدريبية التي يتيحها العمل المشترك ضمن شبكت أنجد كونها رائدة في العمل الميداني. ولا أنسى ما يتم إنجازه على مستوى الدراسات والبحوث والورش التدريبيت في خصوص قضايا المرأة العربية بشكل عام والمرأة في الأقطار والمجتمعات التي تعمل مع أنجد بشكل خاص في مجالات التمكين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.

«كوتريات»: لو نتحدث قليلا عن تجربتكم في التشبيك على المستوى الإقليمي العربي فيما يتعلق بالدفع نحو المساواة بين الجنسين و المشاركة المنصفة للنساء؟

كاتحاد نسائي بحريني نحن في واقع الأمر نشتغل ضمن قانون المنظمات الأهلية التابعة لوزارة العمل والتنمية

الاجتماعية، ومن خلال العمل على الصعيد المجتمعي مع مجموعة من الجمعيات النسائية النشيطة التي تهتم بواقع وقضايا المرأة البحرينية في كافت المستويات والمجالات. ومن ضمن آليات العمل مع القطاعات واللجان الرسمية وتفعيل أداء وحراك الاتحاد لمناهضت العنف والاستجابة لاحتياجات المرأة، فإننا نجتهد لإيصال الرأى المجتمعي والتأثير في صناعة القرار من خلال التعاطي مع القضايا والملفات ذات العلاقة كملف الجنسية وتعديل القوانين لاسيما قانون الأسرة للعام 2017 وقانون حماية الأسرة من العنف ومواده المتعلقة بالمرأة وحمايتها. كذلك العنف الأسرى والعمل على إلغاء المادة 353 التي تخول إفلات المغتصب من العقاب من أجل الدفع نحو ضرورة تجريمه حتى في حال زواجه من الضحية. هذا بالإضافة إلى المطالبة بقانون العمل للمرأة العاملة بالقطاع الخاص لتتساوى مع الرجل من ناحيت الإجازات والأجور والميزات مع العاملات بالقطاع العام.

«كوتريات»: تكلمت عما يقوم به الاتحاد للدفع نحو تغيير التشريعات حتى تكون منصفة وعادلة، فكيف تقيمين أوضاع المرأة البحرينية اليوم؟

طبعا المرأة البحرينية تعتبر نموذجا على مستوى البلدان الخليجية كونها امرأة ريادية وقادرة على الفعل والإنجاز يمتد حراك منذ الستينات والسبعينات ولها اسهامات كبير كرائدة في مختلف ميادين العمل المجتمعي والتربوي والتعليمي والصحي والاجتماعي والهندسي. وهي مازالت تطمح لتكون قيادية ومستقلة ومؤثرة وفاعلة في صناعة القرار ودوما يكون

الاتحاد حاضرا لتسليط الضوء على هذه الإنجازات والعمل على إبراز جهود المرأة واسهاماتها مع كثير من المنظمات والكيانات ذات العلاقة ليرتقي بواقع المرأة مع واقع المتغيرات في كل مرحلة بشكل متواز مع سياق المجتمع وفئاته.

«كوتريات»: ما هي أولوياتكم في العمل ضمن القضايا المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة ؟

تعتبر كافح أهداف التنميح المستدامح ذات علاقة واتصال مباشر أو غير مباشر بواقع المرأة البحرينية. ومن منطلق هذا الاهتمام بالموضوع تم استحداث عدة لجان تعمل على ملفات الاتحاد ومن ضمنها لجنت الأحوال الشخصية والعنف الأسري والتى تولى عناية خاصة للقضاء على مظاهر العنف ورفع الوعى المجتمعي وخلق ثقافت التسامح والسلام وسلوكيات مناهضت العنف. بالإضافة الى لجنة تعديل القوانين التي تعمل بشكل متواز على كافت القوانين والمواد من الناحية التشريعية وترفع توصيات وقراءات في القوانين أو تقدم مقترحات وتصورات لكل ما يخدم المرأة من الناحية القانونية. وأيضا لجنة التمكين والاستدامة التي وضعت خطة عمل خاصة بتحديد مجموعة أهداف للفترة 2021-2019 حيث ركزت على أهداف التعليم والصحة والمساواة كونها تتماشى مع خطة العمل للأهداف العامة للاتحاد لهذه الدورة. بالإضافة إلى لجنة التدريب والتطوير والتى تعمل على رفع كفاءة العضوات والمنتسبات للجمعيات النسائية في مختلف المهارات والاحتياجات التدريبية التي يتطلبها العمل المؤسسي. بالإضافة إلى وجود الصف الشبابي من خلال فريق يعمل بشكل مباشر مع الشباب المساند والمناصر لقضايا المرأة والمجتمع

عرافيو)... غير معترف بـ «عرافيتهم»

سمى عوده ـ العراق

«رفضت الزواج منه، تهجم على منزل أمي، شدني من شعري وأخذني إلى بيته عنوة، وتزوجني قسرا. كنت زوجته الرابعة، ثلاثا مسلمات وسبية أيزيدية».

بهذه الكلمات تبدأ «إسراء» (24 سنت) سرد قصتها، كنت قد التقيتها في بغداد قبل أيام قليلت، بعد أن الأذت إليها هاربت من «القائم» قادمت من سجون «الرَّقت» و«البوكمال» في العام 2016.



زواج الاغتصاب نتج عنه طفلتها التي تعيش معها اليوم في ترحال مستمر ما بين أحياء مدينت بغداد، وسط عدم الأمان الذي تعيشه إسراء هربا من عشيرة أهدرت دمها بسبب زواجها من قيادي يعمل بصفوف داعش في القائم، ثم اعتقالها من قبل التنظيم، وسجنها لسنت كاملت. وقد تم إعدام شقيقتها، إثر العثور على سلاح يعود

لخالها الذي كان يعمل في مجالس الصحوة التي تشكلت سنة 2006 لمواجهة تنظيم القاعدة في العراق.

تقول إسراء «دفعت الثمن ثلاث مرات : زواجي القسري ثم السجن. أما اليوم فأقاربي يريدون قتلنا أنا وطفلتي، ونحن نعيش بلا أوراق ثبوتية للهوية خسرتها خلال هروبي من القائم قبل ثلاث سنوات».

تعيش إسراء اليوم مع عاهم مستديمة في ظهرها، فقد تسبب الضرب المبرح الذي تعرضت له في سجون الرقم إلى كسر في بعض فقراتها وضغط في مفاصل الرقبة والساق.

"نساء داعش" أزمة اجتماعية مستمرة

انتهت الحرب العسكرية منذ سنتين، آلاف النساء والأطفال يعيشون اليوم في المخيمات والمدن العراقية التي عانت الصراع المسلح، بلا أوراق ثبوتيت أو هويات رسمية. فالحكومة العراقية تأبى الاعتراف بعراقيتهم حتى الآن، وهم في بلدهم العراق. فعلى مدى سنوات ثلاث، زيجات وطلاق تتم بعقود «المحاكم الشرعيم» التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات (نينوي، الأنبار وصلاح الدین)، إبان سیطرة داعش علی مناطقهم. عقود لا تعترف المحاكم العراقية اليوم بها، وتعتبرها باطلة رسمياً، ما يجعل إثبات زواج النساء العراقيات، وتثبيت نسب أطفالهن شبه مستحيل، وسط إرادة اجتماعيت لعزل «عائلات داعش» وعدم دمجهم في المجتمع. الأمر الذي يقلق المنظمات العاملة في المجال الإنساني.

وفقا الإحصائيات غير رسمية لمنظمات إنسانية، يبلغ عدد النازحين اليوم في مخيم الجدعة جنوب الموصل 50000 شخص، تشكل النساء منهم قرابة 60 بالمائة بلا أوراق ثبوتية. طفل بذات المخيم، كلهم طفل بذات المخيم، كلهم بلا هويات رسمية.

لمدينة الموصل.



«هم فعليا لا يحصلون على الخدمات الصحية والتعليمية، ومسألة أننا نعمل على إعادة دمج عائلات داعش في المجتمع محض كذبت». هذا ما يقوله (فوزي.ع) الذي يعمل في قسم الحماية للنساء والأطفال في مخيمات تابعة

يبين فوزي «عائلات داعش لا تملك هويات لأن بعض أفرادها قاموا بإتلافها خلال عمليات التحرير كي لا يتم التعرف عليهم، لكن القسم الأكبر هم من المتزوجين والمولودين خلال سيطرة التنظيم على مناطقهم».

القانون العراقي يمنح الجنسية لزوجة "الإرهابي" وسط "إرادة سياسية" رافضة

يقول القاضي العراقي هادي عزيز «زوجة الداعشي هي عراقية، وبموجب الدستور ابنها يصبح عراقيا. فمواد القانون العراقي واضحة فيما يتعلق بالإرهابي المتزوج من امرأة عراقية على الشريعة الإسلامية».

ويضيف «القانون العراقي يجيز للمرأة إقامة دعوى لتصديق الزواج وإثبات النسب

لأطفالها، سواء أكان الرجل موجودا أو غائبا. لكن توجد إرادة سياسية ومجتمعية لعزل عائلات داعش. وهذا سيجعل هذه الفئة معرضة لمشاريع الجريمة والبغاء والإتجار بالبشر والتسول».

العار الدجتماعي يمنع الأهالي من الدعتراف بأطفالهم

إقامة دعوى تثبيت الزواج أو إثبات النسب، تستوجب غالبا إحضار الشهود من محل إقامة صاحب الدعوى. وغالبا ما يكون الشهود هم الجيران والأقارب الذين باتوا يرفضون مساعدة عائلات داعش، وتقديم الشهادة معهم وهذا يجعل الدعوى تتوقف في بداياتها. إذ يشعر المجتمع العراقي أنه تأذى كثيرا من تواجد تنظيم داعش، ما يجعله ينظر لعائلاتهم اليوم نظرة انتقامية ودونية، ويكتفي بتسمية عائلاتهم بروجة وابن الداعشي .

سبأ (22 سنة) تزوجت في الموصل وزوجها كان طالبا جامعيا عندما انضم إلى صفوف التنظيم. تقول «أهل زوجي يشعرون الايوم بالعار ولا يريدون الاعتراف بابنهم الداعشي رغم أنهم كانوا يعملون مع التنظيم. والنتيجة هي بقاء طفلتي بلا هوية أما أنا فلا أستطيع الحصول على حكم في الطلاق».

تنظر إسراء إلى طفلتها التي تلعب حولنا دون هوادة. كانتا متشابهتي عينان سوداوان بجرأة، شامة خجولة تربض فوق الشفة العليا. تمسح الأم دموعها وتكمل حديثها قائلة: «بحثت عن أهل الطفلة ووجدتهم في الأنبار

بعد التحرير، لكن جدّها طردني ورفض الاعتراف بها أمام المحكمة».

مخاوف المحاميين العاملين على قضايا "عائلات داعش"

تقول المحامية غيداء. س. التي تعمل في مجال قضايا النساء المتزوجات من عناصر تنظيم داعش «الأوامر القضائية لا توجد فيها معوقات للتفريق أو الزواج أو النسب لزوجات داعش، لكن التوقف يحصل عند إحالة العائلات إلى جهاز الاستخبارات للتدقيق والتحقيق».

تضيف: «نعمل الآن على قضايا التفريق، وهي مكلفت جدا ماديا. فالزوجة تضطر لتوكيل محام مختص في الأحوال الشخصية، وآخر في القضايا الجنائية يكون معها عند التحقيق الأمني في الاستخبارات، وتصل القضية إلى ما بين ألفين إلى عشرة آلاف دولار».

الجدير بالذكر أن المحاكم العراقية باتت تسمح بالتفريق لزوجة عنصر داعش، منذ العام الماضي، بعد أن اعتمدت قرار مجلس قيادة الثورة المنحل، الصادر في العام ١٩٨٥، والذي يسمح للعراقية بطلب التفريق في حال هروب زوجها مع العدو. لكن هذا القرار لا يسمح بالتفريق إلا للنساء اللواتي



لديهن عقود زواج صادرة من المحاكم العراقية حصرا.

تقول المحامية غيداء إنها تعرضت للمساءلة من الاستخبارات في دائرة الأحوال المدنية «وجهوا لي تهمة أنني أحاول الدفاع عن زوجة داعشي مطلوب. وعلى إثر ذلك تركت العمل في هذه القضايا».

وبالعودة إلى المنظمات الإنسانية يقول فوزيع. العامل بمجال الحماية «الجهة الحكومية غير متعاونة معنا كمنظمة تعمل في مجال الدعم القانوني. لدينا محامية أصدر أمر القاء قبض بحقها ثلاث مرات لعملها على دعم هذه الفئة». ثم يضيف «لا يمكن للحكومة العراقية ثم يضيف «لا يمكن للحكومة العراقية غير موجودين وإلا فأننا مقبلون على مشكلات مجتمعية أكبر مستقبلا، لذا مقبلون على مشكلات مجتمعية أكبر مستقبلا، لذا يتوجب إيجاد آلية حلول آنية».

الاستغلال الجنسي أبرز المشكلات

النساء والفتيات هن أكثر الفئات المتضررة من عدم حصولهن على الأوراق الثبوتية والعزل الاجتماعي، لأن هذا أدى بصورة أكبر إلى ارتفاع حالات تزويج القاصرات منهن خارج المحكمة، إضافة إلى الاستغلال

الجنسي، وفي أحيان كثيرة يتعرضن للابتزاز المالى والسرقة.

سلمى (14 سنت)، انضم والدها للتنظيم، ثم قتل خلال العمليات العسكرية في الموصل، فتم تزويجها مرتين مقابل 100 دولار، لرجال يفوقنها في العمر ثلاث مرات على الأقل. وجدتها تقف قرب خيمتها فقالت «تزوجت الأسبوع الماضي عند شيخ المجامع وطلقني زوجي اليوم، وأعادني للمخيم قائلا بأن لا حاجة له بي بعد الآن».

أما سبأ فتقول «سرقني المحامي بعد أن كنت قد دفعت له مبلغا مهما ليرفع دعوى تثبيت زواجي في المحكمة. أغلق هاتفه ولم أجده بعدها، وأخشى من تقديم شكوى ضده».

قانون الناجيات الأيزيديات: مساع حكومية عاجزة

مشروع قانون الناجيات الأيزيديات الذي أطلقته الحكومة العراقية مطلع الشهر الماضي، يهدف إلى تعويض الناجيات الأيزيديات من الاختطاف على أيدي عناصر تنظيم داعش ماديا ومعنويا. لكن هذا القانون تجاهل بشكل واضح مسألة إنهاء أزمة أطفال الأيزيديات المولودين من عناصر تنظيم داعش، بل فتح المجال

لجعل هذه الفئة الهشة أمام معضلة قانونية مستقبلية عند محاولة الحصول على أوراق ثبوتية. فهو لا يتيح للطفل حرية الاختيار للديانة، فيما لو أراد ذلك عند البلوغ. بل اعتبره مسلما تبعا لديانة الأب، حتى لو كان مغتصبا. وعلى الطرف الآخر، فالديانة الأيزيدية لن تسمح بتقبله أيزيديا فيما لو أرادت الأم الاحتفاظ بطفلها.

الناشطة العراقية هناء إدوار تقول في هذا الصدد «القانون أهمل العلاقة الإنسانية بين الأمهات وأطفالهن، إضافة إلى أنه تحاشى التطرق إلى لفظة العنف الجنسي أو الاغتصاب الذي تعرضت له النساء الأيزيديات».

وتضيف «كان الأولى بالقانون أن يدين العنف الجنسي وينبذه كي لا يتكرر مرة أخرى، ولمنع أيت تبريرات للاعتداءات التي ما زالت تحصل للنساء في المجتمع العراقي ".

وترى أدور أن تجربت الصراع الطويلة مع التطرف في العراق، تحتم على الدولة تفكيك القنبلة الموقوتة لتشكيل جيل جديد، من خلال عدم نكران وجود زوجات وأطفال عناصر تنظيم داعش، ومحاولة إعادة تأهيلهم، بما يساعد على تجفيف منابع الإرهاب في المنطقة •

connection with the female side likely to achieve and accomplish them within the community and women's work arenas.

"CAWTARYAT": what is your vision as a civil society institution of joint work within the Arab Network for Gender and Development "@NGED"?

As a network, @ANGED is consisting of a group of Arab and regional women's organizations that share the same goals, with the specificity of local issues for each organization.

The Bahrain Women's Union does not miss working and following up on developments on the scene and the changes of the time, being within a world that lives through the same conditions, changes, technological acceleration, and social mobility, and every variable must affect us as pioneers of work and activists in different social arenas.

Therefore, it is necessary to network, work, discuss, give and take, contribute and advocate for issues that serve the goals of the Union in a manner that is appropriate to the general context.

This of course besides drawing on the exchange of experiences and training skills learnt from @NGED network as it is leading in field work as well as at the level of studies, research and training workshops that are enriching with everything new in the issues of Arab women in general and women in countries and societies that work with @NGED, in particular, like economic, political, social and cultural empowerment.

"CAWTARYAT": What is your experience in net-working at the Arab regional level with regard to pushing for equitable political participation for women?

As a Bahrain women's union, we are in fact working within the law of civil organizations affiliated to the Ministry of Labor and Social Development, and by working at the societal level with a group of active women's associations concerned with the reality and issues of Bahraini women in all levels and fields.

Within the mechanisms of working with the official sectors and committees and activating the performance and action of the union to combat violence and integrate the needs of women, we strive to communicate societal opinion and influence decision-making by dealing with related issues and files. These include the nationality file and the Law Amendment Committee, in particular the Family Law 2017 and the Law on the Protection of Family against Violence and its articles related to women and their protection and domestic violence in addition to working on the repeal of Article 353, which authorizes the impunity of a rapist from punishment in order to push for the need to criminalize him even with his marriage to the victim.

This is in addition to the calls for a labor law for women working in the private sector to be equal in terms of vacations, wages and benefits with workers in the public sector.

"CAWTARYAT": what are the Union's efforts regarding legislation?

The Bahraini women are certainly considered a model in the Gulf arenas, as they are leading and able to act and accomplish and have mobility since the early sixties and seventies. They also have great contributions as pioneers in the various fields of community, educational, educational, health, social and engineering work.

They still aspire with other women of other societies to be empowered, independent, influential and active in decision-making.

The union is always present to highlight these accomplishments and work to highlight the efforts and contributions of women with many relevant organizations and entities to improve the reality of women and keep it in pace with changes in each stage in parallel with the context of society and its groups.

"CAWTARYAT": what are the priority issues related to SDGs?

All sustainable development goals are related to and have direct or indirect connection with the reality of Bahraini women.

Based on this interest and the attention paid for the issue, several committees working on the union's files have been created. These include the Personal Status and Family Violence Committee, which pays special attention to eliminating manifestations of violence, raising community awareness and creating a culture of tolerance, peace and anti-violence behavior.

This is besides the Law Amendment Committee that works in parallel on all laws and articles from the legislative point of view by submitting recommendations and readings of laws or providing proposals and perceptions of everything that serves women legally.

There is also the Empowerment and Sustainability Committee, which has developed an action plan for defining a set of goals for the period 2019-2021, where it focused on the goal of education, the goal of health, and the goal of equality, as it is in line with the action plan for the general goals of the union for this session.

Moreover, there is the Training and Development Committee, which works to upgrade the capabilities of female members and affiliates in women's associations in different skills and training needs, whether for the union's files or the skills required by institutional work in the community. This is besides the presence of the youth group through an awareness team that works directly with youth supporting and advocating for women and society issues •

"@NGED" network is leading in field work as well as in studies and research

Interviewed by Amal Babikir

This interview was conducted with Rehab Al Haddad, training specialist, Board member of the Bahrain Women Union and chairperson of the committee of personal status and domestic violence in the Kingdom of Bahrain and women and youth activist, on the sidelines of the regional seminar of the Arab Network for Gender and Development, "@NGED", held in Jordan in October 2019.

"CAWTARYAT": Can we get to know the Bahrain Women's Union, and are its goals linked to sustainable development?

The Bahrain Women's Union includes a group of Bahraini women's associations, and it is a democratic organization with diverse capacities, expertise and resources. It works to achieve the empowerment and development of women and the family in all fields and joint work is considered a necessity to advance the conditions of Bahraini women as a human right. It is also a necessary step for the development of Bahrain's society and it realizes the close link between women's issues and community issues.

The philosophy of the union is based on working with women and not on their behalf, as women's issues are closely linked to community issues.

Therefore, the Union believes in the necessity of collective action at the national, regional and international levels, participation and upholding the values of volunteerism and teamwork and achieving equality and justice. It also works to stimulate men's participation in addressing side by side all forms of violence against women, in addition to invoking a shared vision while respecting freedom of expression and the acceptance of the other opinion, participation and belief in human rights and rejecting all forms of discrimination and exploitation of others.

The Union works to expand its base and frame all efforts for the development and empowerment of women in all fields, and to establish a strong women's movement that struggles to eliminate all forms of discrimination against women and create a pressing and influential force pushing for amending and enacting laws to



ensure that women enjoy all the rights of citizenship guaranteed by the constitution.

As for the goals of the Women's Union, it keeps pace with local events and monitors the women's mobility in society, along with its interest and work in community partnership and highlighting sustainable development.

In this regard, a special committee was created within the new administrative structure under the name of the Empowerment and Sustainability Committee, which pays special attention to the sustainable development goals and activates aspects of their The majority of male respondents (whether students, professors, or administrators) denied that there was violence against women within this space, considering that violence was mainly confined to political and ideological differences between male students.

Violence for them was limited to "physical abuse" and "verbal abuse" and its psychological effects.

On the other hand, most of the female respondents, especially the female students were able to identify the various types of sexual harassment in the smallest details. Violence committed in university spaces is of type, and it differs according to the target group or the victim.

For women employees, forms of violence appear in the feeling they have of constant psychological pressure alongside psychological violence represented by the oppression or injustice to which they are exposed by their superiors at work and the abuse and hurtful words from professors, especially men.

As for the female professors, they emphasized the existence of special violence, mainly through restriction of their activities, their exposure to defamation and distortion of the social image, diminishing their importance, excluding them from scientific committees and from the decision-making circle and denying privileges due in research work.

This is besides "traditional" methods of violence, the most important of which is sexual harassment and verbal violence.

This leads them to withdraw from active participation in scientific and pedagogical activities to the extent of self-exclusion and to merely confining themselves to the minimum of their activities.

However, female students spoke out more openly and frankly about the pressures, harassment and sexual harassment they faced by the various groups active in the university space.

They focused specially on the sexual harassment committed against them by the professors, and the fear of the aggressor's reaction and a feeling of the need to submit to the misuse of his moral and actual authority that would affect their future.

Some female students affirmed that many of them at the post-graduate and doctoral cycle have dropped out because of the psychological and sexual violence committed by supervising professors.

Therefore, the university reproduces stereotypes based on sexual hierarchy and the hierarchy of power, and its spaces see relations of domination and hegemony between the different actors and within each group.

In light of all this, battered women cannot counter violence or address the forms of discrimination against them due to the lack of supportive institutional mechanisms.

Moroccan universities: victim's silence about harassment is the norm

In Morocco, the results of the study indicated that the most common form of violence against female students is harassment.

The study also showed that inherited traditions are the main reason for the persistence of stereotypes as obstacles to women's and girls' enjoyment of their rights, and that the persistence of these differences in gender relations results from gender-based stereotypes rooted in Moroccan culture.

According to the students, the behavior of victims of gender-based violence at the university fluctuates between evasion, submission and refusal to condemn, for fear of scandal, revenge or stigma, and their silence is the norm.

The two studies, which were carried out in parallel in Tunisia and Morocco, adopted a qualitative analysis based on an in-depth interview guide directed to the various groups active in the subject to ensure the representation of different perspectives on the issue of gender-based violence.

Interviews and focus groups were also organized in coordination with official bodies in universities and with the facilitation of associations and non-governmental organizations that are partners in this project in both countries •

Gender-based violence in public sphere in Morocco and Tunisia

Is the university a space where violence against women is tolerated?

The CAWTAR Center has been conducting a qualitative study on the topic of prevention, gender-based violence in university in both Morocco and Tunisia.

This qualitative study was carried out within the project "Preventing gender-based violence in public spheres and specifically in university spaces" in Tunisia and Morocco, with the Open Society Foundation support.

It aimed at bridging the knowledge gap related to the issue of gender-based violence in public places, and contributing to changing policies and attitudes towards gender-based violence through awareness-raising and advocacy, as well as promoting awareness among stakeholders, including rights holders and duty-bearers.

The choice of this subject was a challenge for the center, since touching on the issue of violence against women in universities is one of the topics that are left aside.

Moreover, tackling the topic is difficult and delicate for students and professors, because of the threat it poses to their scientific and professional career paths.

The study, therefore, aimed to delve deeper into the issue of the prevalence of gender-based violence in various public spaces, including universities, and not be limited to entities or groups and not others.

Consequently, it yearns to push for developing mechanisms to combat violence in accordance with the space and sphere in which it is practiced.



Therefore, it was based on a qualitative field research in the two countries, in addition to a desk research that consists in monitoring laws, publications, available statistics, and a bibliographical analysis on what was written on the topic.

The Center has adopted a participatory approach represented by a number of universities and civil society organizations concerned with women's rights and gender-based violence at all stages of the study's implementation.

Tunisian universities: centralization of power, dominance and discriminatory relations

The results of the study conducted in Tunisia showed that the social representations of the university space are heterogeneous. It is indeed distinguished by the diversity of its actors. Maximizing this space varies according to the strategies of its actors.

For male and female students, the university means a "qualitative

shift" closer to the stage of realizing the dream, as it is an important stage in the process of self-realization. It is at the same time a stage for accomplishment of a personal and family project.

However, the symbolism of the university as a space for freedom and ambition often clashes with the centralization of power and male dominance in particular, and the spread of discriminatory relations, in addition to the economic and social difficulties that impede the possibility of self-realization.

As for the professors, it is an elitist space dominated by symbolic authoritarian relations that are mostly maintained by professors in order to preserve the status.

It is also strongly characterized by internal restrictions, hierarchy, competition and loyalty to professional groups and patronage which represents the negative side of this space.

As for male and female employees, they live outside "university time" and live on the margins of this space, as it is limited for them to its functional dimension. They see themselves as the weakest link in the university.



the Ministry of Women, Family, Childhood and the Elderly in Tunisia.

It also took part in works of the Forum on Family Laws in the Arab Countries and the required reforms held in the Bahraini capital, Manama, in March 2019.

The CAWTAR made a presentation in the framework of the workshop "Women, Sustainable Development Goals, and Innovative Solutions to Achieve Gender Equality."

It also attended the activities of the strategic meeting "Legal Discrimination against Women and Girls in the Arab Region: Future Priorities and Mechanisms for Future Action" which was held in Beirut in April 2019 and organized by the "Equality Now" organization.

CAWTAR gave a presentation on its experience in advocacy and lobby through networking and knowledge production and a presentation on its Clearing House for Gender.

The Center also attended the meeting of the Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) working group on corporate governance in the Middle East and North Africa region for the year 2019 held in April 2019 in the French capital, Paris.



The meeting aimed to discuss key developments and challenges and efforts to implement vital and effective reforms in corporate governance, as part of a study to be prepared for the purpose.

The Center's participations come within these meetings and events within the framework of its strategy to enhance networking and achieve interconnection between the efforts of the various actors at the regional and international levels.

They also fit into supporting the human and development paths aimed at strengthening the institutional and legislative environment to make it more appropriate and realizing women's rights •

CAWTAR engages in policy and legislation development paths in support of equality

During The year 2019 UN, International, Regional and Local activities and events took place to strengthen the global partnership for the advancement of equality and women's empowerment issues. In this global context, CAWTAR marked its engagement on more than one occasion and with various strategic partners.

With the Arab Gulf Programme for Development "AGFUND", CAWTAR attended the Eighth Development Forum on Empowering Women Through Financial Inclusion that was held in Geneva in October 2019, under the patronage of Prince Abdulaziz bin Talal bin Abdulaziz, Chairman of the Prize Committee of Prince Talal International Prize for Human Development.

Within the United Nations Commission on the Status of Women, CAWTAR contributed to the work of the 63rd session, held in March 2019, as a member of the International Organization of la Francophonie, where it made two speeches.

The session focused on the topic of social protection systems and utilization of public services and sustainable infrastructure to achieve gender equality and the empowerment of women and girls, which are an integral part of achieving the Beijing Declaration and Platform for Action of 1995 and the 2030 Agenda for Sustainable Development.

The Center also attended the Arab Regional Forum on Sustainable Development held in Beirut in April2019 and organized by ESCWA and the League of Arab States.





The forum was preceded by the Civil Society SDG's Forum on the initiative of the Arab NGOs Network for Development, in cooperation with the civil society platform on sustainable development of which the CAWTAR Center is member.

With the structures of women's rights advocacy in the Arab region, the Center participated in the works of the international symposium "Arab Women is a Pillar of Peace and Stability" held in February 2019 at the "Sorbonne" University in Paris, at the invitation of

Within a third topic, the choice was made on the basis of the weak political and civic participation of women at the local level, to highlight women's leadership and active models at different levels of participation (economic, political, civil, cultural and sports) and underscore their active and unrecognized contributions in their societies. This topic led to the preparation of two specific field studies on women and participation in public and political life in Tunisia in three governorates: Bizerte, Gabes and Gafsa.

This research effort coincided with activities to strengthen capacities around leadership and decision-making mechanisms.

The capacity-building activities implemented by CAWTAR in 2019, as part of more than one project, aimed to develop the capacities of women and youth leaders and enhance their involvement in participatory paths and decision-making positions locally and nationally.

Activities carried out in the year 2019 led to the enhancement of the knowledge capabilities of more than 350 people representing political parties, female and male candidates for the legislative elections, male and female aids of candidates, women leaders at the local level and female and male civil society activists in the field of transformational leadership and advocacy for increasing women's participation in public life and local government and mainstreaming gender when preparing local budgets and policies.

This is besides a few men and women journalists interested in local affairs who saw their capabilities improved in the field of enhancing leadership roles for women by using modern technologies introducing them to the media.

Testimonies by trainees in promoting transformational leadership

Basma Soussi, Secretary General of the Ibsar Association, with visual impairment, compiler and presenter of programs on "Amal" radio for people with disabilities: "I turned from a simple member of the association's board without any vision or any decision to one who carries and adopts not only the case of persons with disabilities but also a transformational component.

I learned from training courses the adoption of gender lenses in the analysis and evaluation of any special information regarding the participation of women in public and political life to identify the most important obstacles to address them.

I also sought to influence my daughters to become active in civil society and work on taking initiatives toward reducing the gap between men and women and to reduce gender-based discrimination. "

Sonia Mhamdi, from the Southern Gafsa Development Association: I turned from an association employee to a decision-maker and a transformational agent. There has been a great change in my behaviors and thoughts after my training sessions on transformational leadership, so that I have come to believe in what I do more and have become able to say no if need be, staying away from the wrong courtesy sometimes, in everything that does not match my values and principles.

The fundamental change that occurred to me had a clear impact on my personality and many attested to it from the family, from work and from my external environment.

I also had the ability to take measured risks, persuasion, influence and inspiration, and I became trainer in many Arab and European countries.

On the institutional level, I was able to establish a shelter and defense center for women victims of violence in the city of Gafsa.

Monia Abbas, vice-president of a local association, visually disabled, participated in training sessions organized by the center on the transformational leadership of women and said: "I did not imagine that I would overcome the barriers imposed on me by the visual disability with which I was born.

Indeed, my participation has developed from public life to political life. The confidence I acquired in my abilities and skills enabled me to run for the legislative elections witnessed by Tunisia in 2019. If I were told that I would set with a group of male and female citizens of Bizerte an electoral list and would run for the elections and especially moving around the interior of the governorate during the election campaign, I would not have believed it."

Transformational leadership at heart of various research paths of CAWTAR



When we search for women leaders in various Arab countries, we will certainly find major women leadership models through various key historical milestones, who have contributed to national movements and nation-building, and to development paths in various fields.

However, we will also realize that many of them have been brought down from collective memory and from specialized writings. Even contemporary female models still need more light to be shed on them to introduce them as leaders.

Within this perspective, the CAWTAR Center focused on studying the concept of "transformational leadership" for women in various researches.

The Center has focused on researching how the paths of ordinary women in local communities have evolved to become local leaders and influencers in their families and in their societies.

It carried out an anthropological field study on the participation of women in marginalized areas in decisions related to local budgets, by focusing on the importance of transformational leadership in achieving the comprehensive integration of women to become active citizens in the paths of developing and implementing local budgets.

In another topic, the center sought to determine the extent to which the society recognize women leaders and learn about their experiences in their local communities, as well as the circumstances and factors that drive those around them to recognize them as leaders.

This work will result in the issuance of three qualitative field studies in Morocco, Jordan and Tunisia on the pathways of transformational leadership for women, which are currently in preparation.



Dr. Soukeina Bouraoui Executive Director

he year 2019 was full of activities and events for the Center of Arab Women for Training and Research «CAWTAR», during which it implemented all of its programs and projects according to the annual scheduled plan and cemented its strategic partnerships with more than one partner by signing cooperation agreements with research centers, NGOs and funding institutions within its areas of interest.

Knowledge production represented the basic pillar of work and a starting point for crystallizing a number of interventions, as this year was marked by the launching of the seventh Arab Women Development Report on the topic of «Gender Equality in the 2030 Agenda: the Role of Civil Society and the Media».

The latter presented a reading of the gender perspective and achieving gender equality within the Sustainable Development Agenda by focusing on the roles of civil society and the media in light of the various challenges facing countries in the Arab region.

CAWTAR has chosen to work on emerging issues in the region related to its areas of intervention, such as «gender mainstreaming in international economic and trade policies, preventing gender-based violence in universities and the transformative leadership of women... all of which, coupled with the research component, have been the focus of training activities in a number of countries in the Arab region.

«CAWTAR» provided its technical support and made its experiences available to many development institutions, especially sister organizations.

These included the Arab Network for NGOs, by providing a critical reading from a gender perspective of the Arab Blog for Sustainable Development prepared by the network. With the Arab Council for Childhood and Development, Cawtar was invited to be a part in

applying the methodology of the guide of terms, concepts and wrong images about children in the media in Tunisia.

CAWTAR works also in partnership with he Arab Open University through the implementation of a joint project for Syrian refugee women in Jordan and Lebanon, and with microfinance banks affiliated to the Arab Gulf Program for Development «AGFUND» by building the capacities of its staff in financial education.

International institutions continued to trust CAWTAR by inviting it to the OECD working group meeting on corporate governance in the Middle East and North Africa region, as well as the 2019 UN Commission on the Status of Women at its sixty-third international session.

The University of Oslo invited the center to participate in the international symposium on «Teaching gender in universities and monitoring violence against women on the Internet» which was held in partnership with the Department of Journalism and media studies / Journalism & Media International Center at the Oslo Metropolitan University, Norway and the Department of Communication Studies of the Faculty of Social and Political Sciences at the University of Indonesia.

The "CAWTAR" center will welcome 2020, while standing ready to keep pace with the various variables related to gender equality issues.

Indeed, it had sought in 2019 to carry out a midterm review of its five-year strategic plan, in order to respond to the needs of actors and partners and keep pace with various development transformations as well as achieving efficiency in its programs and interventions ●

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research

Transformational leadership at heart of various research paths of CAWTAR

CAWTAR engages in policy and legislation development paths in support of equality



كوتريــات عــدد 75 ديسمبر ــ كانون الأول 2019 نشريــة تصــدر عن مركـز المرأة العربيــة للتدريــب والبحــوث كوثــــر

Edited by the Center of Arab Women for Training and Research Cawtaryat 75 - 2019

• المديرة التنفيذية: د. سكينة بوراوي

• مديرة التحرير: اعتدال مجبري

• رئيسة التحرير: لبنى النجار الزغلامي

• فريق التحرير: آمال بابكر- السودان

مختار شعيب - مصر سهى عوده - العراق

الأرا. الواردة في المقـالات الممضـاة تعبّـر عن الـرأي الشخصى للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آرا. مركز كوثر

Signed articles do not necessarily reflect the view of cawtar

CAWTARYAT

7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002

él : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002 cawtar@cawtar.org www.cawtar.org

https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw https://twitter.com/CAWTAR_NGO